وهزله كما في حديث اني امزح ولا اقول الا حقا وذلك المزاح خ
من قبيل الاجد لا تتناجر نتيجة للجد والاكثار من المزاح واللهو
مذموم شرعا قال بعض العلما اذا كان القصد باللعب تسلية النفس
وشغلها عن هموم لو فمتها وتجريد القريحة وشحذ الذهن الكال
لم يذم وقال النووي والمزح المنهي عنه هو الذي فيه افراط
ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن
ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات
الى الايذا ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار واما ما
سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر
الاحوال لمصلحة كتطييب نفس المخاطب ومؤانسته قال وهذا
لا منع فيه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة
تكميل قال الشيخ زروق رضي الله عنه الاصول ثلاثة خشية القلب
في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى
والفقر والفروع ثلاثة حفظ الحرمة ولزوم الخدمة وتصفية
اللقمة وتحقيقها بثلاث افراد القلب لله في جميع الاوقات واتهام
النفس في جميع الحالات واتباع العلم في الحركات والسكنات و
تميمها بثلاث حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في التناول
والتأني في التوجه وقال ايضا اصول الخير ثلاث التواضع وحسن
الخلق والنصيحة فالتواضع تتبعه ثلاث الانصاف من نفسك
وترك الانتصاف لها وخدمة المؤمنين وحسن الخلق يتبعه ثلاث العدل

في الرضى

في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية الله في السر
والعلانية والنصيحة تتبعها ثلاثة العمل الصالح والعلم الصحيح
واتباع الحق في كل حال اللهم ان تاكيد لاعتراف النفس التي شانها
الجحود والانكار فقلما يخلص منها الا قرار لي تحقيق للاكتساب
وتعيين للمكتسب ذنوبا جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم
لمخالفته امر الله تعالى من افعال العبد الظاهرة والباطنة فيما
بيني وبينك كالتفريط في الصلاة والصيام وغيرهما من الافعال
المامور بها ولا تعلق لها بالخلق وكشرب الخمر وغيره من الافعال المنهي
عنها وذنوبا فيما بيني وبين خلقك مما يرجع الى نفوسهم واعراضهم
واموالهم كالقتل والجرح والقذف والغيبة والتعدي وما
يلتحق بذلك من حقوقهم التي يتعلق بها الامر الجازم كالنفقة
فيمن تجب نفقته والنصيحة والانقاذ من المهلكة والشهادة
بحق تعين وغير ذلك والعبد لا ينفك عن الذنوب هذه وهذه
ولا سبيل له الى تنزيه نفسه وتبرئتها منها ولا يستطيع القيام
بحقوق الربوبية ولوازم العبودية ولو عمل ما عمل وما قدروا الله
حق قدره وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فما له الا الرجوع
الى موليه والتعلق به في غفرانها وتحملها فلهذا قال اللهم ما كان
لك لا تعلق له باحد من خلقك منها اي من تلك الذنوب فاغفره
بفضلك اي تجاوز عنه واجعل بيني وبينه سترا يحول بيني وبين
شره وتحقيق الرجا في ذلك فضل الله تعالى وسبق رحمته غضبه
وان هذا من غير الشرك المغفور على مقتضى المشيئة وخصوصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)